The fulfillment of speech acts in the poetic speech of Qatari bin Al-Fuja'ah

BELHIS Chaima[1]
MESSAS Djemaa[2]
[1]University of Khenchela ABBAS LAGHROUR (Algéria), The Algerian Facilitated Encyclopedia Laboratory (University of Batna1), chaima.belhis@univ-khenchela.dz
[2]University of Khenchela ABBAS LAGHROUR (Algéria), messas.djemaa@univ-khenchela.dz
Received: 01/2024, Published: 02/2024

Abstract:

This study delves into the illocutionary aspects of speech acts within the poetry of Qatari bin Al-Fuja'ah, using John Searle's classification as a foundational reference. Our methodology employs a pragmatic linguistic approach to elucidate the poet's underlying objectives and communicative intentions. These have been instrumental in amplifying his voice and articulating a spectrum of issues. Our findings highlight the pivotal speech acts that have directed recipients, facilitated interactive engagement, and underscored the illocutionary force inherent in the poet's choice of expressions. These speech acts have contributed to creating an impact and aided in persuading the addressees. Furthermore, our analysis sheds light on the poet's adeptness in influencing and channelling his creative energy.

Keywords: Speech Acts, John Searle, Poetic Discourse, Qatari bin Al-Fuja'ah.
DOI Number: 10.48047/nq.2024.22.1.NQ24040 **NeuroQuantology 2024; 22(1):453-458**

إنجازية أفعال الكلام في خطاب قطري بن الفجاءة الشعري

شيماء بلهيس[1]
جمعة مصاص[2]
[1]**جامعة عباس لغرور خنشلة (الجزائر)، مختبر الموسوعة الجزائرية الميسرة (جامعة باتنة 1)**، chaima.belhis@univ-khenchela.dz
[2]**جامعة عباس لغرور خنشلة (الجزائر)**، messas.djemaa@univ-khenchela.dz

ملخص

يسعى هذا المقال إلى دراسة إنجازية أفعال الكلام في خطاب قطري بن الفجاءة الشعري،وذلك وفق صنافة "سيرل".

وقد عمدنا في مقاربتنا هذه إلى الدرس اللساني التداولي، للكشف عن أغراض الشاعر وبيان مقاصده التواصلية التي أسهمت في إيصال صوته والتعبير عن قضاياه المختلفة. وخلصنا في نهاية المقال إلى معرفة أهم الأفعال الكلامية التي كان لها دورٌ كبير في توجيه المتلقي وتجلي التفاعل وكذلك معرفة القوى الإنجازية للأفعال التي وظفها الشاعر والتي ضاعفت من إحداث التأثير وساعدت على تحقيق الإقناع للمخاطب، كما كشفت عن مقدرة الشاعر في التأثير وإيصال طاقته .

الكلمات المفتاحية: أفعال الكلام، سيرل، الخطاب الشعري، قطري بن الفجاءة.

1. مقدمة

أعاننا الدرس اللساني التّداولي، بما يحمله من وسائل ثرية، قادرة على سبر الجوانب الأدائية للغة، من أن نقف على النّص لفكّ أماراته وفهم مدارج معانيه ومعارج الدّلالة فيه .

ومما انبثق عن التّداولية "نظرية أفعال الكلام"، وهي خط جديد في دراسة اللّغة، هدفها من ذلك السّمو بها إلى مكانة الاستعمال والتّفاعل ، بدل خنقها في الجانب الشّكلي لها .

وفي نسيج قطري بن الفجاءة الشّعري، تحقق للغة شرط الإنجازية، لأنّه استطاع أن يطوّع اللغة لخدمة مراميه، فأصبحت الأفعال في شعره إنجازا، واللغة رسول مؤثّر .

وعليه فقد جاءت دراستنا لإبراز إنجازية أفعال الكلام في خطاب قطري بن الفجاءة الشعري؛ على قسمين: الأول نظري نضيئ فيه المفاهيم، والثاني تطبيقي تناولنا فيه: إنجازية أفعال الكلام في شعر بن الفجاءة، وفق صنافة(سيرل).

للإجابة على الإشكال الآتي : كيف تمظهرت الأفعال الكلامية في الخطاب الشعري لقطري بن الفجاءة؟ وما مدى فاعلية تصنيف (سيرل) كبديل لتصنيف (أوستين)؟

2. الإطار المفاهيمي

أ- الأفعال الكلامية.

أثمرت المساعي العلمية في مجال الدرس التّداولي، عن وظيفة جديدة للغة، لا تنظر لها على أنها وسيط اشاري بين الإنسان والعالم فقط، بل لها وظائف أخرى تعنى بالسياق والمقام الذي تنجز فيها بفعل ما تؤديه تلك الألفاظ والجمل من أفعال أدائية تواصلية، ذات شحنات مؤثرّة ومؤثَّرة ومن ثم تعدّ نظرية الفعل الكلامي "الابنة البيولوجية للأعمال التّداولية".

وارتبط مفهوم الأفعال الكلامية بجهود الفيلسوف اللّغوي " جون أوستين"John anstin" مؤسس نظرية الأفعال الكلامية وصاحب المقولة المشهورة "عند ما نقول شيئا فإننا في الحقيقة نقوم بفعل ما"، ثمّجاء " سيرل sarl "الذي واصل في جهود معلمه، وأضاف لهذه النّظرية؛ لتتوسّع فوهة البحث بعدهما مع "غرايس"وغيره.

وقبل التطرق إلى تصنيف "أوستين وسيرل" للأفعال الكلامية، لا بد من البحث عن:

ب- مفهوم الفعل الكلامي في الدرس التّداولي.

- الأفعال الكلامية : هي محور مهم من المحاور التي تقوم عليها التداولية. والفعل الكلامي يقصد به ".... كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي، دلالي، انجازي وتأثيري وفضلا عن ذلك يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل أفعال قولية actés locutoires لتحقيق عروض إنجازيةactés illocutoires تخص ردود فعل المتلقي كالرفض والقبول، ومن ثم فهو فعل يطمح إلى أن يكون ذا تأثير في المخاطب اجتماعيا ومؤسساتيا ومن ثم انجاز شيء ما[1].

من هذا نستشف أن " الفعل الكلامي يراد به الانجاز لما يقوله المتلفظ، وبذلك فإن اللغة في نظرية أفعال الكلام لا تتوقف عند كونها وسيطا إشاريا يحمل بصمات المتكلّم وشحناته النفسية ولا هي وسيلة للتخاطب فقط بل هي أداة للإنجاز والتأثير ومن ثم التغيير.

فالنظرية إذن ترى أن اللغة ليست بنى و دلالة فقط بل هي أيضا فعل كلامي ينجزه المتكلم ليؤدي أغراضا، فهو عمل يطمح من خلاله أن يحدث تغييرا معينا في سلوك المخاطب إما بالفعل أو بالكلام[2].

عرض لنا جون أوستين نظريته في كتابه "كيف ننجز الأشياء بالكلام"، فهو يرى أن الأقوال تتحول لأفعال، وانطلاقا من هذه الفكرة قامت نظرية أفعال الكلام والتي فحواها: "أن أقوالنا ما هي إلا أفعالا كلامية مخصوصة، وأن للغة قوتها الفعلية".

ج- الأفعال الكلامية بين النشأة والتطور:

مرت نظرية الأفعال الكلامية خلال نشأتها بمرحلتين هما:

- المرحلة الأولى: ميّز أوستين بين نوعين من الأقوال:

المنطوق التقريري (ويصنّفه علماء اللغة) ضمن الأساليب الخبرية، وهي أقوال تصف أشياء تسبق التلفظ(أي هي أشياء موجودة بالفعل قبل أن ننطق بوصفها)، ومثال ذلك قولنا: منزل هادئ جميل.

المنطوق الأدائي: وهو نقيض المنطوق الوصفي، ويقابله في اللغة الأساليب الإنشائية، وهي انجاز فعل ما على أرض الواقع يدخل فيها (الأمر، النهي، الوعد، التهديد، التحذير...)، ولتمثيل القوة الفعلية للغة نورد المثال التالي، "والمتمثّل في حوار دار بين المجرم والشرطي، يقول المجرم للشرطي: سوف أطلق عليك الرصاص.

الشرطي: بعد قول المجرم لهذه الجملة، أطلق عليه الرصاص وألقاه أرضا"

من خلال هذا المشهد نخلص إلى أن الذي بدأ الصراع هو المجرم الذي أعلن عن إطلاق الرصاص أولا، فبمجرد تلفظه هذا يكون قد أعلن عن بداية فعلية للصراع، ثم إن إطلاقه للرصاص من عدمه لا يهم، المهم أنه هو الذي أعلن عن الصراع، وفي هذا المثال راعينا خصوصية المتكلم وهو مجرم ذو سوابق، وليس إنساناً عاديا أو طفلاً.

وتعدّ هذه المرحلة الأولى في الأفعال الكلامية.

أما المرحلة الثانية فقد طوّر منها و قسم الأفعال إلى ثلاثة أصناف:

أنواع الأفعال الكلامية عند أوستين[3] :

---

[1]نعمان بوقرة، نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية، قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية، مجلة اللغة والأدب، العدد17، 2006، ص170.

[2]خولة طالب الإبراهيمي، من التداولية، مجلة اللغة والأدب عدد16، جامعة الجزائر، الجزائر، ص119.

[3]ينظر: خليفة بوجادي، اللسانيات التداولية، محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009، ص96-97.

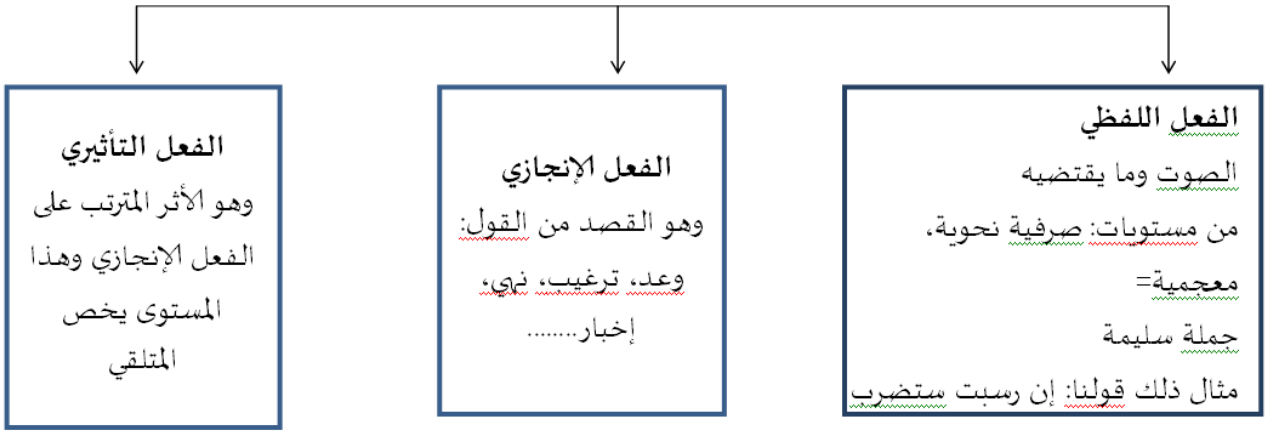

- الفعل اللّفظي: جملة سليمة، مكونة من أداة شرط وفعل الشرط وجواب الشرط
- العمل الإنجازي، القصد من القول هنا: التحذير
- الفعل التأثيري : والذي يخص المتلقي: هو استثارة الخوف ومن ثم الدفع للنجاح.

د- الأفعال الكلامية وتصنيفاتها عند جون سيرل:

أكمل "چون سيرل" جهود أستاذه أوستين، من خلال تمييزه لأنواع الفعل الكلامي:

- الفعل الكلامي المباشر: وهو المعنى الحرفي للفعل، ويتطابق فيه الكلام مع القصد.
- الفعل الكلامي غير المباشر، وهو المعنى الضمني للفعل، ومنه لا يتطابق الكلام مع القصد ورغبة المتكلم في الإنجاز.

كما حدد أيضا الأفعال الكلامية في خمسة أصناف وهي[4]:

أ- التأكيدات: (التقريرات): المتكلّم صادقٌ ومتأكدٌ مما يقول.

ب- التوجهات: طلب المتكلّم القيام بفعل ما.

ج- الوعديات (الالتزاميات): إلزام المتكلّم بالقيام بفعل ما مستقبلا.

د- التعبيريات (البوحيات): البوح بأشياء تخص المتلقي.

هـ- التصريحات: تتضمن عبارات الإعلان+ شرط إحداث تغيير.

3- إنجازيه الأفعال الكلامية في خطاب قطري بن الفجاءة

أ. الإخبار عن البطولات:

قال قطري بن الفجاءة هذه المقطوعة في مقام التذكير ببطولاته والاعتزاز بنفسه:

وَرُبَّ يَومٍ حِمىً أَرعيتُ عِقوَتَهُ خَيلي اِقتِصاراً وَأَطرافُ القَنا قِصَدُ
وَيَومِ لَهوٍ لِأَهلِ الخَفضِ ظَلَّ بِهِ لَهوي اِصطِلاءَ الوَغى أَو نارِهِ تَقِدُ
مُشهِراً مَوقِفي وَالحَربُ كاشِفَةٌ عَنها القِناعَ وَبَحــرُ المَوتِ يَطَّرِدُ[5]

يخبر الشاعر : في هذه الأبيات عن قوته وشجاعته وإقدامه داخل المعركة، فالفعل الكلامي (أرعيتُ) ورد في سياق جملة خبرية وصفية، دالة على حضور الشاعر للمعركة، بينما دلّت عبارة (وَبَحرُ المَوتِ يَطَّرِدُ) على الحركية وكثرة الموت، وبالنظر لهذه الأبيات، نلحظ أن الشاعر قد شهد الوقيعة وشارك فيها، وبالتالي فإنّ المحتوى القضوي، صادقٌ، وشرط الإخلاص محققٌ (والذي أساسهُ النقل الصادق للوقيعة)

ب. الاستهزاء:

ومن التقريريات الواردة في شعر قطري بن الفجاءة، والتي خرجت من سياقها إلى الاستهزاء، ما قاله في ضعف "خالد بن عبد الله بن أسيد" لما حارب الأزارقة بدلا من المُهلَّب.

أَلَم يَأتِها أَنّي لَعِبتُ بِخالِــدٍ وَجاوَزتُ حَدَّ اللَّعبِ لَولاَ المُهَلَّبُ
وَأَنّا أَخَذنا مالَهُ وَسِلاحَــــهُ وَسُقنا لَـــــهُ نيرانُها تَتَلَهَّــبُ
فَلَم يَبقَ مِنهُ غَيرُ مُهجَةِ نَفسِهِ وَقَد كانَ مِنهُ المَوتُ شَبراً وَأَقرَبُ[6]

يمكن بيان المعنى الحرفي والمستلزم في هذا الجدول :

الفعل الكلامي	أَلَم يَأتِها؟
الفعل القضوي	سؤال/ استفهام عن وصول الخبر

[4]ينظر: طالب الطبطائي، نظرية أفعال الكلام بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب

[5]إحسان عباس، شعر الخوارج، ديوان شعر الخوارج، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط2، 1974، ص110.

[6]احسان عباس، شعر الخوارج، المرجع السابق، 113.

الفعل الإنجازي	الاستهزاء
الفعل التأثيري	التحسيس بالنقص والضعف

جدول01: الغرض الإنجازي للفعل الكلامي

ج. التوجيهيات

نقصد بالتوجيهيات هي جل الأفعال الكلامية التي يطْلب فيها المخاطب القيام بأمر ما، ويتجسد فعلها الإنجازي في التوجيه، بينما الغرضُ الإنجازي "يتمثل في محاولة توجيهه للمخَاطب لفعل أمر ما"[7].

ومن التوجيهيات (الطلبيات) التي تمظهرت في شعر قطري بن الفجاءة نجد:

- **النهي** : يقول قطري بن الفجاءة :

لا يَركُنَنَّ أَحَدٌ إِلى الإِحجامِ يَومَ الوَغى مُتَخَوِّفاً لِحَمامِ[8]

الفعل الكلامي	الصيغ القرينة	القوة الإنجازية	الفعل التأثيري
لا يَركُنَنَّ	نهي+ فعل	الكف عن الامتناع عن القتال	الإقدام وخوض المعارك وعدم الركون

الشكل02: يبين التوجيهيات في شعر قطري بن الفجاءة

إذن: ورد النهي في هذا الخطابِ بالكف عن القعود و الامتناع عن القتال.

والنهي هنا جاء من قبل الاستعلاء(كون قطري هنا هو القائد)؛بالإضافة إلى الحث على خوض المعارك وعدم الركون للإحجام والخوف.

- **الاستفهام :**

أَتَزعُمُ أَنَّ الخارِجِيَّ عَلى الهُدى وَأَنتَ مُقيمٌ بَينَ لِصٍّ وَجاحِدِ[9]

يوجّه قطريّ هذا الاستفهام لأبي خالد، لكنه لا يريد جوابا منه وإنَّما وظّفه ليؤدي به غرضا تداوليا جدّ مهم، لكن قبل توضيح الغرض لا بد من فهم السياق الذي ورد فيه البيت.

لقد توجّه قطري بهذا البيت إلى أبي خالد القناني وهو واحد من الخوارج الذين اختاروا القعود بسبب بناته لأنهن من الضعاف وكان يخشى أن يرين البؤس بعد خروجه أو موته.

ومنه فالغرض التداولي الذي يؤديه هنا الاستفهام هو :

- الغرض الأول: وهو غرض إنجازي مباشر مفاده: لماذا تتناقض يا أبا خالد في كلامك وفعلك، فأنت من جهة تزعم بأن الخوارج أهلَ حق وهدى ومن جهة أخرى أنت قاعدٌ ولا تدافع على الحق

.- الغرض الثاني : وهو غرض انجازي غير مباشر مفاده: الدعوة إلى الالتزام والتحلّي بصفات الخوارج السياسية والتي من ضمنها عدم القعود مهما كان السّبب.

- **النداء:**

أبا خالِدٍ يا اِنفُر فَلَستَ بِخالِدٍ وَما جَعَلَ الرَحمنُ عُذراً لِقاعِدِ[10]

وظّف قطري أسلوب النداء هذا، كي ينبّه أبا خالد وينذره من القعود، كما يحتوي البيت أيضا على نصيحة من قطري لأبي خالد، والخطاب هنا من أعلى إلى أدنى، لذلك فشرط الاستعلاء متوفّر في هذا البيت.

إذن جاء النّداء هنا توجيها، قوتّه الإنجازية هي: استنكار القعود على أبي خالد وبالتالي دعوته للجهاد.

د. الوعديات:

وهي أفعال يلتزم فيها المتحدث "بفعل شيء ما في المستقبل، وغرضها الإنجازي الوعد ومحتواها القضوي هو دائما أن يفعل المتكلم فعلا مستقبليا...ويدخل تحت هذا الصنف أفعال الوعد والوصية"[11].

ويدخل في باب الوعديات :

- القسم، وقد وظّفه قطري بن الفجاءة في ما كان بينه وبين المغيرة يقول:

وَأُقسِمُ لَو أَنّي عَرَفتُكَ ما نَجا بِكَ المُهرُ أَو تَجلو عَلَينا العَوابِسا[12]

يدخل هنا البيت ضمن دائرة الأفعال الكلامية التي تصنف في باب الإلتزاميات لأنه استهل بفعل انجازي يتصل في القسم، وفي هذا الخطاب يوجه قطري كلامه "للمهلب" محذّرا إياه ومتوعدا له بالقتل في حال اللقاء أو التعرف عليه.

[7]احسان عباس، المرجع نفسه، ص112.

[8]صلاح عبد الحق، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص333. وينظر، محمدو نحلة، آفاق جديدة للبحث اللغوي المعاصر، دار المعارف الجامعية، ص72.

[9]إحسان عباس، شعر الخوارج، المرجع السابق، ص105.

[10]المرجع نفسه، ص105.

[11]محمدو نحلة، مرجع سابق، ص50.

[12]احسان عباس، شعر الخوارج، المرجع السابق، ص117.

إذن اتجاه المطابقة كان من العالم للكلمات، وقصديته الشاعر من القسم هو إلحاق الأذى بالمغيرة، أو قسم يحمل الوعيد بالقتل مع سبق الإصرار والترصد.

- الحميّة والإقدام:

من الأمثلة التي التزم فيها "نافع" بالقتال والبطش بالعدو، يقول:

مُتَعَرِّضاً لِلمَوتِ أَضْرِبُ مُعَلَّماً بُهْمَ الحُروبِ مُشَهَّرَ الأَعلامِ[13]

يتوجّه الشاعر بهذا الخطاب إلى مقاتليه من الخوارج (الأزارقة) يدعوهم إلى الالتزام مثله بالبقاء في ساحات الوغى حتى لو كان الثمن هو الموت أو التعرّض لها، ولفظة "متعرّضا" في الفعل الإنجازي دلّت على تأكيد الفعل الالتزامي للشاعر، بينما "أضْربُ" جعلت القصد حاصلا وهو شرط للإخلاص؛ وبذلك يتحقق فعل الالتزام.

وأما عن الفعل التأثيري في هذا البيت هو استنهاض همم الجنود ودفعهم إلى القتال وعدم الخوف من الموت بل التعرض لها.

هـ. التعبيريات: وغرضها الإنجازي هو البوح عن مكنونات النفس تعبيرا يكون شرط الإخلاص فيه حاضرا، ولا وجود لاتجاه مطابقة لهذا الصنف.

ومن الأبيات التي قالها قطري بم الفجاءة، والتي تدخل في باب التعبيريات:

- الخوف وفجيعة الفقد:

رُمينا بِشَيخٍ يَفلُقُ الصَخرَ رَأيُهُ يَراهُ رِجـالٌ حَـــــولَ رايَتِهِ أَبا

نَفاكُم عَنِ الجِسرِ المُهَلَّبُ عَنوَةً وَعَن صَحصَحِ الأَهوازِ نَفياً مُشَذَّبا[14]

لعب الشاعر في هذين البيتين على قيثارة التراكيب، والسياق المتعارف عليه، ليحدث نوعا من التأثير للمخاطب ويقحمه في منجزه الإبداعي، فنجده قد قدّم (الصخر) وهو مفعول به على الفاعل (رأيه)، ثم يفصل بينهما في الشطر الثاني من البيت بعبارة (حول رايته)، ليوصل لنا طاقة الوحدات اللغوية البنائية للبيت.

ثم في البيت الثاني يعمد إلى تقديم مَرْبَع الإكصاص وهو الجسر(على الجسر) على (المهلب...)، فالنّص بانزياحاته، جاء ليعكس الهيئة النفسية لقطري، والتي ولّدها الإحساس بفجيعة الهزيمة، وشرخ الفقد، والتشكي الواقع في صفوف جيشه ومصيبة المهلب،أو عقدة المهلب، كما يسميها إحسان عباس من جهة أخرى، فكان ذلك الثقل الانفعالي المتراكم لدى الشاعر، كفيل بأن يفرض عليه نوعا من الانزياحات التي تتماشى من الأزمات النفسية الراسخة في وعي ولا وعي الشاعر، ويمكن توضيح القوة الإنجازية للفعل التعبيري كالآتي:

الفعل الكلامي التعبيري:

(أفعال التعبير+ إعلان الخوف والتشكي

من ألم الهزيمة والفراق)

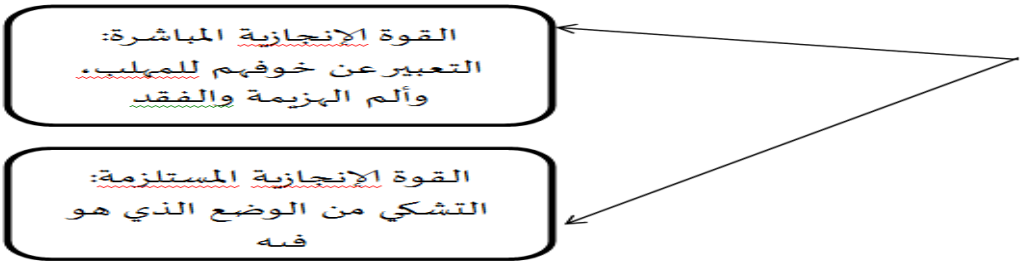

ولا وجود لاتجاه مطابقة في النّص، لأن الشاعر هدفه من القول هو التعبير عن خوالج نفسه (التفريغ لا التأثير).

و. التصريحات: وهي آخر صنف حسب تصنيفات"سيرل" وأداء هذه الأفعال الناجم عن مطابقة محتواها القضوي للعالم الخارجي، واتجاه المطابقة فيها مزدوج من الكلمات للعالم والعكس، ولا حاجة لشرط الاخلاص"[15]

ولبيان هذا الصنف أكثر نورد بيتا لنافع يقول:

- النِدّية:

كِلانا يَقولُ الناسُ فارِسُ جَمْعِهِ صَبِرتُ فَلَم أَحبِس وَلَم يَكُ حابِسَا[16]

في هذا النموذج من البيت أطلق المخاطبون اسم (فارس جَمْعِه) على كل من قطري والمهلب، وجاء هذا الاسم المترجم لمكانة الفارسين في الحرب وهم قادة جيوشهم، ومن ثم فإن الفعل الإنجازي "يقول الناس" يوضح القصد المرسل بشكل صريح وواضح عن النّدبة مع الخصم والتساوي في القوة.

أما قوله (فارس جَمعِهِ) ففيه كشف لقصدية المتكلم فيما يتعلق باللقب، وهو تأييده لهم في ذلك، ويمكن بيان القوة الإنجازية للفعل الإعلاني كالآتي:

الفعل الإعلاني	الفعل الإنجازي	اتجاه المطابقة	شرط الإخلاص أفعال الكلام	نمط الإنجاز
قول الناس كلاً منهما فارسُ جَمعِهِ	إعلان الشاعر عن نِدِّيَته للمهلب	مزدوجة	لا حاجة له	مع توفر الشروط السابقة يكون الأداء

[13] المرجع السابق، ص112.

[14] إحسان عباس، شعر الخوارج، المرجع السابق، ص116.

[15] محمدو نحلة، مرجع سابق، ص50.

[16] احسان عباس، شعر الخوارج، المرجع السابق، ص117.

				ناجحًا

- الإعلان عن الذنب:

يقول نافع:

وتب توبة تهدي إليك شهادةً فإنَّكَ ذو ذنبٍ ولستَ بكافرِ[17]

تضمن البيت فعلا كلاميا إعلانيا جاء في سياق تنفير أبا جعد عن القعود قال: (فإنك ذو ذنب ولست بكافر) أي أنك مذنب لقعودك عن القتال، لكنك لم تبلغ مرتبة الكفر.

والفعل الكلامي هنا نجده قد أنجز عند تلفظ المتكلم به، وبذلك يكون الغرض الإنجازي لعبارة (أنك ذو ذنبٍ) إعلان الشاعر على أن "أبا جعد" مذنب وفي نفس الوقت برَّأه من "الكفر" وبين قطري أيضا رأيه في قضية القعود، إذ نجد بأن رأي الأزارقة في زمن قطري قد تغير، إذ لا يكفّرون القَعَدَه لكن يصنفونهم ضمن دائرة المذنبين، ويُرفع عنهم هذا اللقب في حال الخروج والجهاد.

أما أداء فعل الإعلان الناجح، فيتمثل في الجهر "بأنَّ أبا جَعد مذنب" وأن " كل قاعدٍ من الخوارج مذنبٌ"، لكنه ليس بكافر لأنه واثق بأنه سيلتحق بصفوف الجهاد؛ وهو الأمر الذي يحيلنا الى أن المحتوى القضوي للفعل طابق الحال الخارجي.

4. الخاتمة:

وفي الختام يمكننا القول بأن بحثنا قد توصل إلى أنّ:

_الأفعال الكلامية في خطاب قطري بن الفجاءة الشعري ،وردت متنوعة في استخداماتها.

_أظهر الشاعر عن مقدرة هائلة في إيصال مقاصده وذلك بأساليب مختلفة .

_غلبت الأفعال الإخبارية على شعر قطري بن الفجاءة حيث وظفها بسلاسة ضمن سياق سياسي يروم الكشف والإصلاح .

_ كما يحمل خطاب قطري بن الفجاءة طاقة هائلة من المعاني المكتنزة بين حقيقية وغير حقيقية،والتي أفرزتها السياقات التوليدية.

5. المصادروالمراجع

1. نعمان بوقرة، نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية، قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية، مجلة اللغة والأدب، العدد17، 2006.
2. خولة طالب الإبراهيمي، من التداولية، مجلة اللغة والأدب عدد16، جامعة الجزائر، الجزائر..
3. خليفة بوجادي، اللسانيات التداولية، محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009.
4. طالب الطبطائي، نظرية أفعال الكلام بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب.
5. إحسان عباس، شعر الخوارج، ديوان شعر الخوارج، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط2، 1974.
6. صلاح عبد الحق، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1993.
7. محمدو نحلة، آفاق جديدة للبحث اللغوي المعاصر، دار المعارف الجامعية.

[17] إحسان عباس، شعر الخوارج، المرجع السابق، ص117.